مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٥/٨/٢٤

كيسنجر يعود غدا بملاحظات اسرائيل على المشروع المصرى

مسئول أمريكى كبير : المباحثات دخلت مرحلتها الدقيقة ولكن فرص النجاح تتزايد ونأمل أن يوقع الاتفاق أول سبتمبر

الأسد وكيسنجر بحثا احتمالات التقدم فى الجولان

يعود هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية غدا الاثنين الى الاسكندرية فى جولة مباحثاته الثانية مع الرئيس السادات لاستكمال بحث الاتفاق الثانى لفصل القوات على الجبهة المصرية ٠ وكان من المقرر أن يعود كيسنجر الى الاسكندرية مساء اليوم حاملا معه رد اسرائيل على مشروع اتفاق مصرى كان قد حمله معه ولكن بعد وصوله الى تل أبيب واجتماعه بفريق المفاوضين الاسرائيليين ، قرر تأجيل سفره من اسرائيل والبقاء يوم الاحد فيها ، ليتمكن من اجراء مشاورات أخرى مع فريق المفاوضين الاسرائيليين بعد اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلى ٠

وقد صرح كيسنجر بعد اجتماعه بوفد المفاوضين الاسرائيليين الليلة بان المحادثات التى اجراها معهم كانت « بناءة جدا » ، وسنواصل تحقيق التقدم فى هذا الصدد .

وكان كيسنجر قد غادر الاسكندرية أمس الى دمشق ، حيث أجرى محادثات مع الرئيس السورى حافظ الاسد استغرقت ٤ ساعات ، استأنف بعدها رحلته الى اسرائيل . وصرح كيسنجر قبل سفره من الاسكندرية بانه يتوقع جولة ثالثة من المباحثات يتنقل خلالها مرة اخرى بين مصر واسرائيل لانهاء المشاكل الباقية من الاتفاق .

ومضى كيسنجر يقول انه اذا لم يستطع انهاء الاتفاق خلال هذه الجولة فسوف يطير عائدا الى واشنطن أول سبتمبر لالقاء بيان أمريكا فى الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة على أن يعود مرة اخرى الى المنطقة خلال الشهر القادم لاستكمال جهوده لانجاز الاتفاق .

ومن الطائرة التى حملت كيسنجر امس الى دمشق وتل أبيب نقل مندوبو وكالات الانباء المرافقون لكيسنجر تصريحات لمسئول أمريكى كبير [يعتقد انه كيسنجر] قال فيها ان دبلوماسية التنقل تحقق تقدما مطردا حتى الان بالرغم من مشكلات الاتفاق الاساسية التى لا تزال فى حاجة الى حل .

وحدد المسئول الامريكى الكبير هذه المشكلات فى :

① تحديد خط انسحاب القوات الاسرائيلية .

② تحديد خط تقدم القوات المصرية .

③ مشكلات استخدام الطريق الى جنوب سيناء وأبو رديس .

④ تشغيل محطات الانذار وحجم المنطقة المعازلة .

وقال المسئول الامريكى الكبير انه بالرغم من هذه المشكلات فان فرص الاتفاق لازالت طيبة وان هناك احتمالا قويا فى أن يتم توقيع الاتفاق فى أول سبتمبر ذلك أن الجانبين حريصان على انجاز الاتفاق .

ومن ناحية اخرى اعلن السيد نحسن بشير المتحدث باسم رياسة الجمهورية في مؤتمر صحفي عقده مساء أمس أن موقف مصر لم يتغير ، اننا لسنا متشائمين ولسنا متفائلين ولكننا نستطيع أن نقول اننا نقترب الان من المرحلة الحساسة في المباحثات ومن الصعب أن نقوم الان بعملية تقييم لاعلان ما تم التوصل اليه ، ولكننا مع ذلك نستطيع ان نقول انه قد حدث بالفعل « بعض التقدم » ولازالت هناك مشاكل تحتاج الى حل .

كيسنجر : محادثاتي مع الرئيس مرضية

وكان هنري كيسنجر قد غادر الاسكندرية ظهر أمس حيث استقل طائرة هليكوبتر حملته من قصر رأس التين الى مطار جاناكليس — وقد رافقه في الطائرة السيد اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ومن مطار جاناكليس استقل كيسنجر طائرته الخاصة الى دمشق .

وقبل ان يغادر وزير الخارجية الامريكي قصر رأس التين عقد اجتماعا مع السيد اسماعيل فهمي استمر ساعة بينما قام اعضاء الوفدين المصري والامريكي في اجتماع منفصل بمراجعة نتائج مباحثات أمس الاول مع الرئيس السادات .

وفي مطار جاناكليس صرح كيسنجر للصحفيين بأنه سوف يجري في دمشق مباحثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد حول كيفية احراز تقدم في جهود السلام على كافة الجبهات ، ذلك ان مايهم الولايات المتحدة هو ان يسود السلام المنطقة كلها .

وقال كيسنجر ان محادثاته مع الرئيس السادات كانت مرضية وانه يتوقع جولة ثالثة من المباحثات قبل اتمام الاتفاق ، والا فانه سوف يعود مرة أخرى الى المنطقة .

وفي الساعة الواحدة من بعد ظهر أمس وصل كيسنجر الى مطار دمشق حيث كان في انتظاره السيد محمد حيدر نائب رئيس الوزراء للشئون الاقتصادية « المعروف ان وزير الخارجية عبد الحليم خدام غادر دمشق أمس الى ليبيا لحضور

مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز».

وفى مطار دمشق قال كيسنجر للصحفيين انه جاء الى دمشق ليتحدث الى الرئيس السورى حافظ الاسد حول سير المباحثات ذلك ان الولايات المتحدة تأمل فى التوصل الى تسوية تشمل جميع المشكلات وجميع الاطراف .

وقال كيسنجر اننى اعترف دائما بأن سوريا تلعب دورا هاما فى عملية السلام فى الشرق الاوسط ولقد استفدت دائما من تبادل وجهات النظر مع الرئيس الاسد الذى أكن له احتراما كبيرا والذى إتطلع بأمل الى محادثاتى معه .

ثم توجه كيسنجر الى قصر الرئاسة حيث بدأت المباحثات مع الرئيس الاسد والتى استمرت ٤ ساعات .

وقد حضر المباحثات من الجانب السورى السيد محمد حيدر والدكتور اديب الداوودى المستشار السياسى للرئيس الاسد كما حضرها من الجانب الامريكى جوزيف سيسكو وكيل الخارجية الامريكية والفريد اثرتون مساعد كيسنجر لشئون الشرق الاوسط وريتشارد مورفى سفير امريكا فى دمشق .

وفى الساعة السابعة والنصف مساء غادر كيسنجر دمشق الى تل ابيب بعد أن أدلى بتصريح فى مطار دمشق قال فيه «لقد ناقشت مع الرئيس الاسد الدور الذى يمكن أن تقوم به سوريا فى مباحثات السلام فى الشرق الاوسط . وفى المفاوضات الدائرة الان فى اطار الظروف الراهنة ، كما ناقشنا علاقة ما يجرى الان بالتسوية الشاملة كذلك ناقشنا العلاقات الثنائية بين سوريا والولايات المتحدة والتى تعتبر جيدة الان وتسير فى تحسن

وفى نفس الوقت أعلن مسئول أمريكى كبير فى الوفد المرافق لكيسنجر أنه مثلما أعربت اسرائيل عن رغبتها من حيث المبدأ فى بدء مباحثات مع سوريا حول جبهة الجولان ، أعربت سوريا ايضا خلال المباحثات التى جرت « اليوم » عن نفس الشىء .

وقد صرح المسئولون السوريون بأن الرئيس الاسد قد طلب من كيسنجر تحديد موعد لبدء المحادثات الخاصة بتوقيع اتفاق لفك الاشتباك فى الجولان ، وذلك خشية ان يغرى غياب موعد محدد لبدء هذه المفاوضات اسرائيل بمحاولة اقرار الامر الواقع مما يهدد بنشوب حرب جديدة .

وقال المسئول الامريكى ان الخلافات بين مصر واسرائيل حول الاتفاق على تعددها تعتبر قليلة جدا اذا ما قورنت بالخلافات بين سوريا واسرائيل حول جبهة الجولان ولكن الولايات المتحدة عازمة على أن تبذل جهدا فى هذا الميدان ذلك أن سوريا تلعب دورا هاما فى عملية السلام .

وعلى الطائرة التى حملت كيسنجر الى اسرائيل صرح مسئول امريكى كبير من المرافقين لكيسنجر ، للصحفيين بأن دبلوماسية «المكوك» التى يقوم بها كيسنجر تحقق تقدما وتسير وفقا لما كان مخططا لها بحيث ينتهى من الخلافات حول النقاط الاقل اهمية ثم يتناول بعد ذلك المشكلات الاكثر صعوبة وتفصيلا للتوصل الى اتفاق ثان للفصل بين القوات فى سيناء .

وقال المسئول الامريكى الكبير أن المشكلات الاساسية التى لا تزال فى حاجة الى حل تتضمن محاولة اقناع مصر واسرائيل بالاتفاق على الخطوط الجديدة التى ستفصل بين قواتهما فى سيناء .

ومضى المسئول الامريكى الكبير يقول: انه الى جانب مشكلة تحديد الخطوط الجديدة فى سيناء ، فلا تزال هناك مشكلات اخرى لابد من حلها : منها الطرق التى ستكون مفتوحة لاسرائيل . لتصل الى قواتها عند الطرف الجنوبى لسيناء ، والترتيبات الخاصة بمحطات الانذار المبكر التى سيديرها امريكيون وتفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية فى سيناء .

وقال المسئول الامريكى الكبير أنه بالرغم من هذه المشكلات الا انه لا يزال مقتنعا بأن هناك فرصا طيبة للنجاح وانه اذا تم التوصل الى اتفاق فمن المحتمل أن يتم توقيعه يوم أول سبتمبر القادم .

ومضى يقول • ان مصر واسرائيل تريدان التوصل الى اتفاق ويرغبان فى أن يتحقق ذلك فى أقرب وقت ممكن ، وان كيسنجر لا يواجه أى محاولات تسويف من أى من الجانبين فى دبلوماسية الخطوة خطوة التى يقوم بها •

كما قال المسئول الامريكى إن الخلافات الاقل اهمية فى طريقها الى الزوال وان المشكلات الاكثر اهمية تعالج وتضيق فجوة الخلافات حولها بين الجانبين •

قصص من الخيال

وقال المسئول الامريكى ان ما تردد من انباء عن أن كيسنجر جاء الى اسرائيل بتعهد خاص يقضى بان تقدم الولايات المتحدة كميات ضخمة من الاسلحة الامريكية المطورة لاسرائيل انما هى اقرب الى قصص الخيال منها الى الواقع ، وقال المسئول الامريكى ان كيسنجر لم يحمل اية رسالة خاصة من الرئيس الامريكى فورد الى اسحاق رابين، رئيس وزراء اسرائيل •

وفيما يختص بالانباء التى ترددت عن إن الولايات المتحدة فى سعيها « لتليين » موقف اسرائيل فى المفاوضات قد وعدت حكومة بن اليعيزر بتزويدها بمقاتلات من طراز « ف ـ ١٦ » وباسلحة اخرى لانزال حديثة جدا فى ترسانة الاسلحة الامريكية، وقال المسئول الامريكى الكبير ان حكومة واشنطن لم تتخذ قرارا بعد بهذه اسرائيل بهذه الاسلحة المتقدمة وقال ان الولايات المتحدة ستبحث فيما بعد ماستزود به اسرائيل من اسلحة •

وقد وصل وزير الخارجية الامريكية فى الخامسة والنصف الى مطار اللد قادما من دمشق • ورفض كيسنجر الذى كان فى استقباله ايجال آلون وسيمحا دينتز الإدلاء بأية تصريحات لدى وصوله ، واستقل طائرة هليكوبتر على الفور نقلته الى جهة مجهولة خارج تل ابيب تقرر ان تجرى فيها محادثات هذه الجولة ، وذلك تفاديا للمظاهرات التى عرقلت تحركاته يومى الخميس والجمعة الماضيين •

وعلم من ناحية اخرى ان كيسنجر سوف يلتقى صباح غد ـ وللمرة الاولى منذ بدء دبلوماسية المكوك ـ برؤساء تحرير الصحف الاسرائيلية ، ويرى المراقبون ان الهدف من هذا اللقاء هو تعديل أسلوب الصحف التى اتخذت معظمها موقفا عدائيا من شخص وزير الخارجية الامريكية والمهمة التى يقوم بها .